الأمم المتحدة

A/69/537–S/2014/744

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 October 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون
البند ٣٣ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان المؤرخ ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ الصادر عن وزارة خارجية جورجيا بشأن ما يُسمى مشروع معاهدة التحالف والتكامل بين الاتحاد الروسي وجمهورية أبخازيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كاها إمنادزه
السفير
الممثل الدائم

211014 211014 14-62961 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن ما يُسمى بمشروع معاهدة التحالف والتكامل بين الاتحاد الروسي وجمهورية أبخازيا

[١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤]

في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، نشرت وكالة الأنباء الأبخازية ووكالات أنباء أخرى على مواقعها الشبكية مشروع معاهدة التحالف والتكامل بين الاتحاد الروسي وجمهورية أبخازيا. ووفقا للمعلومات المتاحة في هذا الصدد، فإن الحكومة الروسية أعدّت مشروع ذلك الصك ثم عرضته على السلطات المسيطرة على منطقة أبخازيا الجورجية التي تحتلها روسيا لكي تنظر فيها.

ومن المؤسف أن هذه المعلومات ونص ما يُسمى مشروع المعاهدة يشكلان دليلا إضافيا على إمعان الحكومة الروسية في انتهاكها السافر للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وتجاهلها التام لما تعهدت به من التزامات.

ورغم التعقُّد الذي تتسم به المشاكل الكثيرة المتعلقة بإزالة الاحتلال من جورجيا واستعادة سلامتها الإقليمية، فإن حكومة جورجيا عرضت على روسيا منذ عامين شكلا جديدا للحوار الثنائي الهدف منه بناء الثقة بين البلدين. وقد تمخض تنفيذ هذه السياسة عن نتائج إيجابية في مجالي التجارة والاقتصاد وفي المجال الإنساني. كما أدت هذه العملية حتى الآن دورا إيجابيا في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة.

ولا بد من التشديد على أن توقيع ما يُسمى المعاهدة وتنفيذها سيشكلان تهديدا حقيقيا لعملية تطبيع العلاقات بين جورجيا وروسيا وسيقوضان بصورة كبيرة مباحثات جنيف الدولية التي تكتسي أهمية خاصة.

ومن غير المقبول أن تدعي ديباجة ما يسمى مشروع المعاهدة التكلم باسم ”شعبي البلدين“، لأن من المعروف جيدا أن معظم السكان الأصليين في منطقة أبخازيا الجورجية التي تحتلها روسيا قد طردوا بالقوة من منازلهم، بأساليب منها التطهير العرقي. ومن المؤسف أن تنفيذ ما يُسمى مشروع المعاهدة سيعرّض أيضا هوية السكان المتبقين في منطقة أبخازيا الجورجية المحتلة لخطر شديد.

ونحن نأمل أن تمتنع الحكومة الروسية عن توقيع هذه المعاهدة المزعومة، لأن توقيعها لن يعتبر إلا خطوة باتجاه ضمّ منطقة أبخازيا الجورجية المحتلة تماما، وهي خطوة ستستوجب ما يلزم من عواقب قانونية دولية.

ونهيب بالمنظمات الدولية والمجتمع الدولي أن يتنبها بوجه خاص إلى هذه المسألة وإلى نوايا روسيا التي، إن تحققت، ستغير طبيعة الوضع في المنطقة وستخلق مزيدا من المشاكل للأمن الأوروبي.